المجموع فان لم يجمع فليتوضا والمتجه كما في المهمات الجمع ثم
الاقتصار علي الغسل ثم علي الوضو والغسل والوضو لا يشترط
فيهما النية وان قال الاسنوي فيه نظر الا ان يصادف وقت
وضو او غسل لان الحكمة فيه هي الحكمة في كشف البدن لينال
اول مطر السنة وبركته **ويسبح للرعد** اي عند الرعد
والبرق فيقول سبحان من يسبح الرعد بحمده والملايكة
من خيفته كما رواه مالك في الموطا عن عبد الله بن الزبير
وقيس بالرعد البرق والمناسب ان يقول عنده سبحان
من يريكم البرق خوفا وطمعا ونقل الشافعي رضي الله عنه
في الام عن الثقة عن مجاهد ان الرعد ملك والبرق اجنحته
يسوق بها السحاب وعلي هذا فالمسموع لنا صوته او صوت
سوقه علي اختلاف فيه واطلاق ذلك علي الرعد مجاز وروى
انه صلي الله عليه وسلم قال يبعث الله السحاب فتنطق
احسن النطق وتضحك احسن الضحك فالرعد نطقها
والبرق ضحكها ويندب ان لا يتبع بصره البرق لان السلف
الصالح كانوا يكرهون الاشارة الي الرعد والبرق ويقولون
عند ذلك لا اله الا الله وحده لا شريك له سبوح قدوس
قال الماوردي فيختار الاقتدا بهم في ذلك وان يقول عند
نزول المطر كما في البخاري اللهم صيبا بصاد مهملة وتشديد
المثناة التحتية اي مطرا شديدا نافعا ويدعو بما رواه
البيهقي ان الدعا يستجاب في اربعة مواطن عند التقا
الصفوف ونزول الغيث واقامة الصلاة ورؤية الكعبة
وان يقول في اثر المطر مطرنا بفضل الله علينا ورحمته لنا
وكره مطرنا بنوء كذا بفتح نونه وهمز اخره اي بوقت النجم
الفلاني علي عادة العرب في اضافة الامطار الي الانواء لايهامه

ان

ان النوء فاعل المطر حقيقة فان اعتقد انه الفاعل له حقيقة
كفر **تتمة** يكره سب الريح ونجمع علي رياح وارواح
بل يسن الدعا عندها لخبر الريح من روح الله اي رحمته
تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها
واسالوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وروى
البيهقي في شعب الايمان عن محمد بن حاتم قال قلت لابي بكر
الوراق علمني شيا يقربني الي الله ويبعدني من الناس
فقال اما الذي يقربك الي الله فمسيلته واما الذي يبعدك
عن الناس فترك مسيلتهم ثم روي عن ابي هريرة ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال من لم يسال الله يغضب عليه ثم انشد
فقال الله يغضب ان تركت سواله وبني ادم حين يسال يغضب
فصل في كيفية صلاة الخوف وهو ضد الامن وحكم
صلاته حكم صلاة الامن وانما افرد بفصل لانه يحتمل في
الصلاة عنده في الجماعة وغيرها ما لا يحتمل فيها عند غيره
علي ما سياتي بيانه والاصل فيها قوله تعالى واذا كنت
فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية والاخبار الاتية مع خبر صلوا
كما رايتموني اصلي وتجوز في الحضر كالسفر خلافا لمالك **وصلاة
الخوف علي ثلاثة اضرب** بل اربعة كما ستراها ذكر الشافعي
رابعها وجا به القران واختار بعضها من ستة عشر نوعا
مذكورة في الاخبار وبعضها في القران **احدها ان يكون العدو
في غير جهة القبلة** او فيها وثم ساتر وهو اي العدو قليل
وفي المسلمين كثرة وخيف هجومه **فيفرقهم الامام فرقتين**
بحيث تكون كل فرقة منهم تقاوم العدو **فرقة تقف في وجه
العدو** للحراسة **وفرقة تقف خلفه فيصلي بالفرقة التي
خلفه ركعة** من الثنايية بعد ان ينحاز بهم الي حيث لا يبلغهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)